دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين بعض مهارات القراءة في اللغة العربية: دراسة تجريبية في الصف الخامس الأساسي في الأردن
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	الخزاعلة، خالد عقلة مجلي
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	مايو
الصفحات:	1 - 52
رقم MD:	1160086
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	طرق التدريس، التعلم التعاوني، مهارات القراءة، اللغة العربية، التعليم الأساسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160086

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين بعض مهارات القراءة في اللغة العربية

دراسة تجريبية في الصف الخامس الأساسي في الأردن

إعداد

د. خالدعقله مجلي الخزاعله

٢٠١٣

اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين بعض مهارات القراءة في اللغة العربية دراسة تجريبية في الصف الخامس الأساسي في الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين بعض مهارات القراءة في اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس الاساسي في الاردن، حيث يعتبر التعلم التعاوني في تحسين هذه المهارات من الموضوعات المهمة في تدريس اللغة العربية، وتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية المختلفة لدى الطلبة. وقد أجابت هذه الدراسة عن التساؤلات التالية:

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في تحسين بعض مهارات القراءة باختلاف طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)؟

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في تحسين بعض مهارات القراءة باختلاف الجنس؟

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي في تحسين بعض مهارات القراءة نتيجة التفاعل بين طريقة التدريس(التعاونية و التقليدية) والجنس (ذكور وإناث)؟

وقد توصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لكل متغيرات الدراسة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا تبين أن طريقة التعلم التعاوني كانت ذات أثر فاعل في زيادة تحصيل الطلبة ولها أثر واضح في إنماء مهارات القراءة لدى الطلبة، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لجميع متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس (ذكور، إناث). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح طريقة التعلم التعاوني، كذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، كذلك النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس عند طلبة الصف الخامس الأساسي بالأردن. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد اوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات أخرى غير هذه الدراسة لفحص أثر طريقة التعلم التعاوني، في متغيرات أخرى غير التي تناولها الدراسة الحالية، كأثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير وتنمية المهارات العقلية .

Abstract

This study aimed to identify the effect of the way of cooperative learning in improving some reading skills in Arabic languages for students in the elementary fifth grade in Jordan. Cooperative learning is very important in improving the students in the teaching of Arabic language and the development of social skills

and various mental skills among 5th grade students. This study has answered the following questions:

Is there any statistially diffrences between 5th garde students in developing reading skills due to way of teaching (collaborative, tradition) teaching?

Is there any statistially diffrences between 5th garde students in developing reading skills due to gender (male, female)?

Is there any statistially diffrences between 5th garde students in developing reading skills due to interaction between way of teaching and gender (male, female)?

The study found that there are statistically significant differences at the level of significance between the control group and the experimental group, for each variables of the study, and the differences were in favor of the experimental group, and this shows that the method of cooperative learninghave ag reat role in increasing student achievement and have a clear impact on the development of reading skills among students, as well as the study showed that there is no statistically significant differences for all the variables of the study due to gender (male, female). It also showed a

statistically significant difference ($\alpha = 0.05$) due to the impact of the way and came differences in favor of the way of cooperative learning, also showed no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of sex, as well as the results there is no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of the interaction between teaching method and sex. Results of the study also showed the lack of statistically significant differences due to the interaction between teaching method and Gender at the fifth grade students in Jordan. In light of the results of the study, the researcher recommended the need for further studies realated to current study to examine the effect of cooperative learning method on achievement among other students at different level.

المقدمة:

تعد طريقة التعلم التعاوني من الموضوعات المهمة والحيوية في مجال التربية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم تساعدهم على اكتساب المهارات الأساسية، ولا سيما في جانب اللغة، وفي مختلف الجوانب الحياتية، كذلك فإن تشجيع العمل التعاوني تمكنهم من النجاح وزيادة تحصيلهم، بالاضافة الى نمو وزيادة تفاعلهم، بالاضافة الى توطيد علاقاتهم الاجتماعية والتي تبدأ من المدرسة، وتنتهي في أي

مكان آخر يوجد بها أفراد يستطيعون العمل سوياً من اجل تحقيق اهداف محددة، كذلك فإنه سوف يعمل على انطلاقهم نحو مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم لديهم، وإيجاد علاقة متينة بالمعرفة العلمية التي يمكن ان يكتسبها الطالب.

وتعد اللغة من أهم الخصائص الثقافية، والروابط الاجتماعية لأي تجمع بشري وتعكس بخصائصها ومكوناتها أنماط التفكير عند مجموعة المتكلمين بها، وكما انها وسيلة الاتصال والتواصل التي استخدمها الانسان في التعبير عن آلامه وآماله، وهي كذلك وسيلته للتفكير، لما بين اللغة والفكر من صلة وثيقة (الحيلة، ٢٠٠١)، وقد ذكر العديد من الباحثين منهم فوائد التعلم عن طريق التعلم التعاوني، حيث أشاروا في دراستهم إلى ان التعلم عن طريق التعلم التعاوني، لها أثر كبيرة على زيادة التحصيل، عند الطلبة، عن طريق التعلم بواسطة الاقران.

يشير الادب التربوي الى ان استراتيجية التعلم التعاوني تمثل واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف الى تنمية الشعور الايجابي عند الطالب لتحمل مسؤولية تعلمه. كما ان سعي افراد المجموعة الى تحقيق اهداف مشتركة يؤدي الى اقامة علاقات ودية بينهم تقود الى الشعور بالمسؤولية تجاه تعلم افراد المجموعة (عبابنة، ١٩٩٥)، اي انها استراتيجية في التعلم توفر لكل طالب امكانية التعلم بالاضافة الى مساعدة الاخرين على التعلم وذلك في جو بعيد عن الخوف او الخجل من طلب المساعدة من المدرس مما يجعل الطالب اكثر صبرا ورغبة في انجاز المهمة مما يولد لديه الرغبة في الاستمرار في العمل حتى انجازها (Zafran, 2002) ، وقد ارجعت بعض الدراسات الى ان المجموعات التعاونية توفر بيئة للتعلم تساعد افراد المجموعة في تحليل اعمق للمهمة المطلوب منهم انجازها وذلك عن طريق ما يسمى بالمفاوضة الاجتماعية بين

الطلبة والمبني على اساس احترام الاختلاف في وجهات النظر مما يؤدي الى التركيز على طريقة الحل وتبريرها اكثر من التركيز على نتيجة الحل.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد تحسين الطرق المستخدمة حالياً ومستقبلاً في تدريس موضوعات ومواد اللغة العربية ضرورة ملحة، لرفع مستوى تحصيل الطلبة، حيث يعاني طلبة المرحلة الأساسية من صعوبة في إنماء مهارات القراءة في مادة اللغة العربية بشكل خاص مما ينعكس سلباً على الطلبة. وقد لاحظ الباحث ضعفاً في العلاقات الاجتماعية السوية بين الطلبة، وكذلك ضعفاً في تقبل بعضهم بعضاً داخل الغرفة الصفية، أضف إلى ذلك أن المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف الخامس لأنها مرحلة تكوين المفاهيم المجردة وإجراء العمليات العقلية العليا، وتتسم بأنها مرحلة معقدة، وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية عند الطلبة.

وقد أظهرت هذه الطريقة نتائج فعالة في تحسين أداء الطلبة، ورفع مستواهم التحصيلي، وتحسين العلاقات الاجتماعية بينهم، لهذا يجب مساعدة الطلبة في امتلاك مهارات التعاون التي تمكنهم من القيام بالأنشطة اللازمة للتعلم. وقد تكون الأنشطة اجتماعية، أو عقلية أو انفعالية ومن ثم النجاح والتقدم في الحياة الدراسية والعملية. لذلك تتبلور إشكالية الدراسة بالتساؤل التالي:

- ما مدى فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في إنماء مهارات القراءة في تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بالأردن؟

ستحاول الدراسة الأجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في تحسين بعض مهارات القراءة باختلاف طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)؟

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في تحسين بعض مهارات القراءة باختلاف الجنس؟

- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي في تحسين بعض مهارات القراءة نتيجة التفاعل بين طريقة التدريس(التعاونية، التقليدية) والجنس (ذكور، إناث)؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناولته؛ إذ أنه من الموضوعات المهمة في تدريس اللغة العربية، وتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية المختلفة لدى الطلبة، والحاجة المستمرة لتطوير وتحسين هذه الطرائق وتطويرها بما يواكب التطورات والتغيرات العالمية في طرائق التدريس ومن خلال توصيات التربويين والمهتمين للتركيز على استخدام طريقة التعلم التعاوني، لما لها من أثر إيجابي في تعلم الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

كما أن هذه الدراسة متفقة في توجهاتها مع خطط التطوير التربوي في الأردن، التي تؤكد أهمية التنويع في أساليب التدريس، والعمل على تنمية التفكير بعامة لدى الطلبة في مختلف مراحل تعليم اللغة العربية، ومن المنتظر أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز ثقة

المعلمين باستخدام طريقة التعلم التعاوني، وتدفعهم نحو مزيد من الاهتمام بتنمية القدرات العقلية العليا باعتبارها أحد مخرجات تعليم اللغة، كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة في ميدان اللغة ومساعدة القائمين على برامج تدريب معلمي اللغة العربية في تطوير هذه البرامج التي تؤكد على طرائق التدريس من جهة، وعلى القدرة اللغوية من جهة والقدرة الفكرية من جهة أخرى.

وإلى جانب ذلك قلة الدراسات العربية والمحلية، حول هذا المجال الخاص بطرائق التدريس، والتي تتعلق بالكشف عن أثر التعلم التعاوني، في تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى في اللغة العربية.

ومن المتوقع أن تسهم الدراسة فيما يأتي:

- مساعدة معلمي اللغة العربية على تطبيق طريقة التعلم التعاوني بشكل متقن، وبشكل ينعكس على مستوى تحصيل الطلبة في مجال اللغة العربية.

- فتح المجال أمام الدارسين والتربويين المهتمين بإجراء المزيد من الدراسات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

- يتوقع أن تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين لمادة اللغة العربية حيث ترشدهم في تدريب المعلمين على ممارسة مختلف طرق التعلم بمقتضى الموقف التعليمي.

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذا البحث سيتم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

طريقة التعلم التعاوني:

هي طريقة تعليمية تعلمية، تشتمل على عدد من الإجراءات التي يتم من خلالها تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تضم كل مجموعة مستويات تحصيلية مختلفة(عالية، ومتوسطة، ومنخفضة) بحيث يكون في كل مجموعة من (٤-٦) طلاب يكلفون بإنجاز عمل، لاكتساب خبرات متنوعة في اللغة العربية، من خلال تعاونهم مع بعضهم بعضاً، ضمن أدوار محددة لكل عضو في المجموعة، في جو يسوده التعاون والمشاركة الفاعلة، والألفة. فأعضاء الفريق في كل مجموعة يعملون معاً ويتأكدون من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون ما تعلموه. ويكون دور المعلم تقسيم المجموعات وتقديم الإرشادات اللازمة، وتحديد الزمن لعمل المجموعات وتعزيز أعمالهم، وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة.

الطريقة التقليدية:

هي طريقة من طرق التدريس التي يتم من خلالها تنظيم عمليات التعلم والتعليم التي يكون الدور الاساسي فيها للمعلم في قيادة الحصة وإدارتها، وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة ،وتعزيز الطلاب بشكل فردي ، مع إهتمامه بالتلقين والشرح المباشر والألتزام بتنفيذ المحتوى التعليمي.

المهارة:

تعرف بأنها الأداء الكلي لمجموعة معقدة من العمليات، وهذه مجموعة العمليات المعقدة والمتكاملة، معرفية ، ووجدانية ، ومهارية، يتطلب أداؤها معالجات تتراوح بين

المعالجات البسيطة والشديدة التعقيد مثل حل المشكلات ،وتنسيق المعلومات وتدريبات سبق تعلمها.

القراءة:

عمليةعقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموزوالرسوم التي يتلقاها القارىء عن طريق عينيه ، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، وهي وسيلة لأكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الأنسان المزيد من المعرفة الحديثة و المتجددة وتطوير لقدراته العقلية و لأنماط التفكير، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.

التحصيل:

نتاج ما تعلمه الطالب في دروس اللغة العربية المقرر تدريسها له، وتحصيله بها، و يقاس بالعلامة التي يحصل عليها، بعد اجتيازه لاختبار التحصيل الذي أعده الباحث، لأغراض الدراسة.

محددات الدراسية:

تجري هذه الدراسة في إطار المحددات الآتية:

١- اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصف الخامس الاساسي(الذكور، والإناث) في مدارس محافظة المفرق، وهي مدرسة الدجنية الثانوية الشاملة

للبنات١، و مدرسة المفرق الاساسية الثانية للبنين، للفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

٢- استخدمت طريقة التعلم التعاوني في تدريس الوحدات الدراسية الواردة في الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاساسي.

٣- ستحدد النتائج بمدى صدق وثبات ادوات الدراسة.

الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات العربية:

أجرت **شطناوي** (٢٠٠١) دراسة مسحية هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات أداء المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الثمانية للتفكير الناقد كأجزاء لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

قام **الذيابات** (٢٠٠١) بدراسة مسحية هدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط أداء المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على اختبار القراءة الإبداعية تعزى لجنس المتعلم، لصالح الإناث.

وقام **أبو عيشه** (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في اللغة العربية(البلاغة ووحده البديع) مقارنة بالطريقة التقليدية. بلغت عينة الدراسة (١٣٦) طالباً وطالبة موزعين في أربع شعب دراسية بمدرستي مادبا الثانوية للبنات، والأمير حمزة الثانوية للبنين وبعد إجراء الاختبار التحصيلي المكون من(٣٣) فقره. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني وأوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات لمده أطول وعينة أكبر.

وفي دراسة أجرتها **هديب**(٢٠٠١) هدفت إلى بيان أثر استخدام الحاسوب التعليمي بطريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي مقارنة بالطريقة التقليدية في التحصيل المباشر والمؤجل في قواعد النحو العربي لطلبة الصف العاشر الأساسي. تكونت عينة الدراسة من(٩٠) طالبة وزعوا على ثلاث مجموعات متساوية؛ الأولى درست باستخدام الحاسوب بطريقة فردية، والثانية باستخدام الحاسوب بطريقة التعلم التعاوني، والثالثة بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر تعزى لطريقة التعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل تعزى إلى الطريقة الحاسوبية التعاونية.

أجرى **العازمي**(٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة

الدراسة من(٤٢) طالباً موزعين على شعبتين دراسيتين في مدرسة الطبري في محافظة القريات، وتكون الاختبار من (٣٩) فقرة في الاستيعاب القرائي وتضمنت مستويات الاستيعاب القرائي:الحرفي، والاستنتاجي، والتقويمي، والإبداعي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بطريقة التعلم التعاوني.

وأجرى **غرايبة**(٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى أثر التعلم المفرد والتعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي وسرعة القراءة في اللغة العربية لدى طلبة الصفين السادس والعاشر في الأردن. شملت عينة الدراسة (٢٦٣) طالباً وطالبة من الصفين السادس والعاشر تم اختيارهم بطريقة قصدية من ثماني مدارس من مدارس محافظة عجلون. أظهرت النتائج مع طلبة الصف السادس تفوق مجموعة التعلم التعاوني في اختبار السرعة وتفوق مجموعة التعلم المفرد، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في الاستيعاب والسرعة تعزى لمتغير الجنس. كذلك بينت النتائج مع طلبة الصف العاشر تفوق مجموعة التعلم المفرد في الاستيعاب القرائي وفي اختبار السرعة على تفوق مجموعة التعلم التعاوني، أما بخصوص الجنس والتفاعل بينهما فكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في الاستيعاب والسرعة، ووجد أن الطرق التعليمية لها تأثير على طلبة الصفين السادس والعاشر في القراءة الاستيعابية والسرعة.

أجرى **القلقيلي**(٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامية. تكونت عينة الدراسة من (٥١٤) طالباً وطالبة، موزعين على أربعة مدارس، مدرستين للذكور، ومثلها للإناث، وتم اختيار شعبة تجريبية وأخرى ضابطة، وأخرى للاستقصاء. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى للطريقة ولصالح المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاوني وطريقة الاستقصاء مقارنة بطريقة المحاضرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو طرائق التدريس تعزى إلى جنس المتعلم.

دراسة **عبيدات**(٢٠٠٤) حيث هدفت الى اختبار اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية في التعبير الكتابي لدى طلبة الصفين السادس والعاشر الاساسيين في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة حيث تكون مجتمع الدراسة من (٣٥٣٨) طالبة وطالبة من الصفين السادس والعاشر الاساسيين. وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٩٩) طالبة وطالبة من الصفين يمثلون نسبة (٩%) من مجتمع الدراسة موزعين على ثماني شعب تبعا لمتغيرات الدراسة وهي طريقة التعلم والجنس وقد اعد الباحث قائمتين بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي احداهما تناسب طلبة الصف السادس الاساسي والاخرى تناسب طلبة الصف العاشر الاساسي كما قام الباحث باعداد قائمتين بمهارات التعبير الكتابي الابداعي احداهما تناسب طلبة الصف السادس الاساسي والاخرى تناسب طلبة الصف العاشر الاساسي ثم قام الباحث باعداد اختبار لقياس الاداء في التعبير الكتابي الوظيفي، قد اظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي الوظيفي تعزى لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تحصيل الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي في التعبير الكتابي الابداعي، وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي الوظيفي حسب الجنس لصالح الاناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي (الابداعي) تعزى للجنس.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي في التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي على الاختبار البعدي في التعبير الكتابي الابداعي لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي في التعبير الكتابي (الوظيفي) لصالح الاناث تعزى لاثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي في التعبير الكتابي (الابداعي) تعزى للجنس ولصالح الاناث.

أجرى **السليتي**(٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية مهارة القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. وتكون مجتمع الدراسة من (١٧٩١) طالباً وطالبة. وقد أسفرت نتائج اختبار التفكير الناقد في القراءة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والطريقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى للمجموعة ولصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس ولصالح الإناث، والمجموعة ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والمجموعة لكل من اختبار تنمية مهارات القراءة الإبداعية، واتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة، أما اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية،فكانت بنفس النتيجة إلا أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والمجموعة.

وفي دراسة **البلوي** (٢٠٠٦) اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية في مدنية تبوك، حيث هدفت هذه الدراسة الى استقصاء اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية في مدينة تبوك، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني متوسط في المدارس الحكومية التابعة لادارة التربية والتعليم في مدينة تبوك للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والبالغ عددهم ٦٠٥٩ طالبا وطالبة موزعين على ٥٤ مدرسة شملت عينة

الدراسة ١٣٤ طالبة وطالبة من اربع مدارس من مدارس مدينة تبوك الحكومية حيث تم اختيار شعبة من كل مدرسة بالطريقة العشوائية العنقودية لتمثيل المجموعة التجريبية والضابطة حيث تكونت المجموعة التجريبية من ٦٥ طالبا وطالبة منهم ٣٢ طالبا و٣٣ طالبة اما المجموعة الضابطة فقد كان عددها (٦٩) طالبة وطالبة منهم (٣٤) طالبة و(٣٥) طالبة استمرت فترة الدراسة (٦) اسابيع بواقع حصتين في الاسبوع.

ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باعدد اختبار تحصيلي وهو من نوع الاختيار من متعدد، تم تطبيقه قبل البدء بطريقة التعلم التعاوني وبعد التجربة وقد تم اجراء التحليل الاحصائي لاداء الطلبة واظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) في التحصيل بين متوسطات اداء المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم التعاوني والطريقة التقليدية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) بين مجموعات الدراسة يعزى للجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) بين مجموعات الدراسة تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وفي دراسة **المقدادي** (٢٠٠٦) بعنوان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف عند حلهم المسائل الهندسية وانماط التواصل اللفظي المستخدمة، حيث سعت هذه الدراسة الى استقصاء جانبين رئيسين يرتبطان باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف اثناء حلهم المسائل الهندسية، حيث ارتبط الجانب الاول بالوقوف على ابرز مزايا التعلم التعاوني، وابرز الصعوبات التي واكبت تطبيقه وارتبط

الجانب الثاني باستقصاء انماط التواصل اللفظي الشائعة بين طلبة معلم الصف في مجموعات التعلم التعاوني اثناء حلهم المسألة الهندسية. ولتحقيق غرض الدراسة تم اختيار احدى شعب طلبة معلم الصف في مادة الهندسة واساليب تدريسها تكونت من (٤٠) طالبة وطالبة، جرى تقسيمهم الى (٨) مجموعات غير متجانسة من حيث التحصيل في الرياضيات بواقع (٥) طلبة في المجموعة الواحدة وبعد الانتهاء من الدراسة تم اجراء مقابلة مع(٨) من الطلبة بواقع طالب واحد من كل مجموعة.

حيث اظهرت النتائج مع الطلبة ان نسبة الطلبة الذين اشاروا الى مزايا التعلم التعاوني فاقت نسبة الطلبة الذين اشاروا الى ظهور مشكلات واكبت تطبيقه. واظهرت نتائج تحليل التفاعلات اللفظية بين الطلبة اثناء حلهم المسائل الهندسية ان انماط التواصل اللفظي الشائعة اندرجت ضمن مجالين رئيسين، اتصال المجال الاول بانماط التواصل الدالة على نشاط تعلم ايجابي يعزز المشاركة الايجابية بين الطلبة في حين اتصال المجال الثاني بانماط التواصل اللفظي الدالة على نشاط تعلم سلبي يعيق المشاركة الايجابية بين الطلبة. وقد كانت نسبة شيوع انماط التواصل الدالة على نشاط تعلم ايجابي اعلى من نسبة انماط التواصل الدالة على ناشط تعلم سلبي.

وأجرى **العجارمة** (٢٠٠٧) دراسة بعنوان فاعلية استراتيجيتي التعلم التعاوني والعصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي والاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن، حيث هدفت هذه الدراسة الى اختبار فاعلية استراتيجيتي التعلم التعاوني والعصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي والاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن وقد سعت هذه الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة التالية:

- هل يختلف اداء طلبة الصف العاشر الاساسي في التعبير الشفوي باختلاف استراتيجية التدريس المستخدمة (التعلم التعاوني، العصف الذهني، الاعتيادية)
- هل يختلف اداء طلبة العاشر الاساسي في التعبير الشفوي باختلاف الجنس.
- هل يوجد اثر للتفاعل بين استراتيجية التدريس المستخدمة والجنس في اداء طلبة الصف العاشر في التعبير الشفوي.
- هل تختلف اتجاهات طلبة الصف العاشر الاساسي نحو التعبير الشفوي باختلاف استراتيجية التدريس المستخدمة (التعليم التعاوني العصف الذهني الاعتيادية).
- هل تختلف اتجاهات طلبة الصف العاشر الاساسي نحو التعبير الشفوي باختلاف الجنس؟
- هل يوجد اثر للتفاعل بين استراتيجية التدريس المستخدمة والجنس في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعبير الشفوي.

تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الاساسي ومن المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة مادبا تم تقسيم العينة الى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بالاطلاع على كتاب التعبير والتلخيص للصف العاشر الاساسي وتحديد الدروس التي تنمي مهارات التعبير الشفوي المحددة بالدراسة ثم قام باعادة صياغة محتوى هذه الدروس لتلائم طبيعة تنفيذ استراتيجي التعلم التعاوني والعصف الذهني كما اعد الباحث مقياس اتجاه نحو التعبير الشفوي.

ولاختبار فاعلية استراتيجيتي التعلم التعاوني والعصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي والاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الاساسي تم تطبيق اختبار التعبير الشفوي ومقياس الاتجاه على مجموعات الدراسة الثلاث قبل البدء بتنفيذ المادة التعليمية

وبعد الانتهاء من تنفيذ المادة التعليمية اعيد تطبيق اختبار التعبير الشفوي ومقياس الاتجاه على مجموعات الدراسة.

وللاجابة عن اسئلة الدراسة تم اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة واظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علاقات طلبة المجموعات التجريبية والضابطة على اختبار التعبير الشفوي البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية الاولى، والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات اداء طلبة الصف العاشر على اختبار التعبير الشفوي تعزى لمتغير الجنس.

٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات طلبة الصف العاشر في اختبار التعبير الشفوي تعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات طلبة الصف العاشر على مقياس الاتجاه تعزى لاستراتيجية التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية على مقياس الاتجاه وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند

مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات الطلبة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعبير الشفوي تعزى لمتغير الجنس.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات الطلبة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعبير الشفوي تعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

وفي دراسة **الحطيبات** (٢٠٠٧) التي هدفت الى معرفة اثر استراتيجيتي العصف الذهين والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن. ولتحقيق اهداف الدراسة اختار الباحث (١٧٦) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول الثانوي العلمي من مدارس منطقة الكرك التعليمية في العام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) منهم ٨٧ طالبا و٨٩ طالبة وقد وزع الطلبة عشوائيا على ثلاث مجموعات تجريبية، درست احداها باستراتيجية العصف الذهني في حين درست المجموعة التجريبية الاخرى باستراتيجية التعلم التعاوني في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وعدد طلبتها (٥٦).

واظهرت نتائج الدراسة ما ياتي:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الاول الثانوي تعزى الى استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجية التعلم التعاوني.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التعبير الكتابي بين متوسط درجات طلبة الصف الاول الثانوي تعزىالى الجنس.

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الاول الثانوي تعزى الى تفاعل استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني مع الجنس.

٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الاول الثانوي تعزى الى استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني بالمقارنة مع الاعتيادية لصالح استراتيجية العصف الذهني.

٥- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الاول الثانوية تعزى الى الجنس.

٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اكتساب مهرات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الاول الثانوي، تعزى الى تفاعل استراتيجية التدرس مع الجنس.

وأجرى **المفدى** (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفقه في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة، ولتحقيق ذلك فقد سعى البحث للإجابة عن السؤال التالي : ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفقه في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة ؟

وقد بينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية :التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، وذلك لصالح المجموعة الضابطة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفقه ليس ذا أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى تمبل (Temple, 2000) دراسة لاختبار فاعلية مشروع القراءة والكتابة للتفكير الناقد (RWCT) الذي تم تطويره عام (١٩٩٧) وقد اشترك في تطبيق المشروع (١٥٠٠٠) معلم من المرحلة الأساسية الدنيا في عشرين دولة في أوروبا وآسيا، وقد استغرق تطبيق المشروع لمدة (١٢-١٥) شهراً. وقد استخدم تمبل مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية – التعلمية، مثل التنبؤ، واختبار الفرضيات، والكشف عن المعرفة السابقة، وتشجيع المناقشة بين الطلبة، والكتابة للتعلم، وطرق الاستجابة، والتعلم التعاوني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تغيرات لاحظها المعلمون لدى الطلبة ووجود متعة كبيرة نحو التعلم والتواصل بين الطلبة في غرفة الصف، واستخدام الطلبة للتفكير الإبداعي والتفكير عالي الرتبة، ومنح الطلبة فرصاً أكبر للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، والاستجابات المتعددة للأسئلة.

وفي دراسة اجراها (M. N. GÖMLEKSIZ, 2007) بعنوان فعالية التعلم التعاوني وأثره في تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية لطلبة الكليات الهندسية في تركيا، حيث قامت هذه الدراسة بمقارنة اثر التعلم التعاوني مع طر التعلم بالطريقة التقليدية والتي يكون محورها هو المعلم، ومقارنة أثرهما على زيادة المعرفة بمصطلحات اللغة الانجليزية، والفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة المكونة من (٦٦) طالب، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتقسيم المجموعة التجريبية الى مجموعات مكونة من ٥-٦ طلاب، وتم عمل اختبار قبلي

واختبار بعدي لقياس التحصيل الدراسي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كذلك توزيع استبانة تقيس اتجاهات المتعلمين نحو طريقة التعلم المفضلة، وقد توصلت الدراسة وجود دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية على المتغير التابع تحسين امتلاك المصطلحات اللغة الانجليزية والفهم والاستيعاب، كذلك اظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات المبحوثين للمجموعة التجريبية كانت دالة احصائياً وايجابية نحو التعلم عن طريقة التعلم التعاوني، بالاضافة الى زيادة التفاعل بين الطلبة.

وأجرى شين مين هشينغ (٢٠١٢)، دراسة بعنوان فعالية التعلم التعاوني، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة الفروقات بين التعلم الفردي والتعلم التعاوني، حيث قام الباحث بإجراء سلسلة من التجارب على عينة مكونة من (٤٢) طالباً، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين، المجموعة الأولى أعطيت لهم مهام قاموا بعملها بشكل فردي، والمجموعة الأخرى قامت بهذه المهام بشكل جماعي، ومن خلال هذه التجارب تم قياس عامل الزمن الذين يقضونه الطلاب في الدراسة، وقد تم إجراء التجارب خلال ١٨ أسبوعا خلال فصل كامل، وقد توصل الباحث الى ان جماعات التعلم التعاوني قد حصلوا على علامات أفضل من الذين درسو بالطريقة التقليدية، حيث كانت علاماتهم في الواجبات أعلى، كذلك اظهرت النتائج ان جماعات التعلم التعاوني قد زادت نسبة دراستهم بشكل كبير مقارنة مع الذين يدرسون بالطرق الاعتيادية خارج أوقات الدوام الدراسي، وقد توصل كذلك إلى أن فعالية التعلم التعاوني أكبر من التعلم الفردي.

وفي دراسة اجراها (**Orachorn Kitchakarn**، ٢٠١٢) هدفت إلى تحديد اثر التعلم التعاوني والقدرات القرائية والكتابية للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالباً من الذي يأخذون مساق اللغة الانجليزية، حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة واحدة

وتم عمل اختبار قبلي وبعدي يتضمن مهارات قرائية وكتابية، بالاضافة الى توزيع استبانة تقيس اتجاهات المبحوثين نحو التعلم التعاوني، وقد تم اجراء اختبار(ت)، وقد توصل الباحث الى ان علامات المبحوثين في الاختبار البعدي كانت اعلى من القبلي، عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كذلك توصلت الباحث الى ان اتجاهات المبحوثين كانت ايجابية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس.

الطريقة والإجراءات:

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية تربية محافظة المفرق للعام الدراسي (٢٠١٢ / ٢٠١٣) وفي المدارس التي تحتوي على شعبتين فأكثر. حيث بلغ عددهم في الإحصائيات الرسمية(٢٣٣٤) طالباً وطالبة موزعين على (٣٧) مدرسة و(٩٥) شعبة. منهم من الذكور(١٢٢١) طالباً موزعين على(٢٠) مدرسة و(٥٠) شعبة. ومن الإناث (١١١٣) طالبة موزعات على (١٧) مدرسة و(٤٥) شعبة.

ولتحقيق أغراض الدراسة، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم اختيار مدرستين تحتوي على أربع شعب. في مدرستين من مدارس مجتمع الدراسة ، واحدة للذكور والأخرى للإناث. وتم اختيار شعبتين من كل مدرسة واحدة ضابطة والأخرى تجريبية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي، وهم موزعون على المجموعات كما بينها الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الصف الخامس على مجموعتي الدراسة

المدرسة	الطريقة	الجنس	عدد الأفراد	العدد الكلي
المفرق الأساسية الثانية للبنين	التعاوني	ذكور	٢٥	٥٠
الدجنية الثانوية الشاملة للبنات		إناث	٢٥	
المفرق الأساسية الثانية للبنين	التقليدي	ذكور	٢٥	٥٠
الدجنية الثانوية الشاملة للبنات		إناث	٢٥	

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تم تسجيل أسماء المدارس التي يوجد بها أكثر من شعبة للصف الخامس الأساسي، وأعطيت كل مدرسة رقماً متسلسلاً. ثم كتبت أرقام هذه المدارس على قصاصات من الورق، وطلب إلى أحد الأشخاص اختيار قصاصة منها فكانت مدرسة (الدجنية الثانوية الشاملة للبنات). ومدرسة (المفرق الأساسية الثانية للبنين). واختيرت الشعبة (أ) لتكون هي المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة كما هو مبين في الجدول (١).

وقام الباحث بلقاء المعلمين والمعلمات المعنيين الذين سيقومون بالتدريس. ووضح لهم كيفية التدريس بالطرق المختلفة: طريقة التعلم التعاوني والطريقة التقليدية. إذ قام بتوضيح الاستراتيجيات التي تقوم عليها طريقة التعلم التعاوني، ووضح كيفية تنفيذ هذه الإستراتيجيات للوصول للنتيجة المبتغاة من تنفيذ هذه الدراسة.

أدوات الدراسة :

يتطلب تنفيذ هذه الدراسة تنظيم المادة التعليمية بحسب طرائق التدريس المستخدمة، وإعداد اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي.

١- **مذكرات التحضير**:قام الباحث بإعداد مذكرات تحضير للوحدات الآتية:الوحدة الأولى(من آيات الله تعالى)، والوحدة الثانية(مدرسة السلط الثانوية)، والوحدة الثالثة (صناعة الأسمنت في الأردن)، والوحدة الرابعة(الحمامة والثعلب ومالك الحزين) والوحدة الخامسة(الماء حياة)، والوحدة السادسة(صاحب النقب) ، وأخذ بعين الأعتبار في إعداد هذه المذكرات، ما يتناسب وطريقة التعلم التعاوني، وأيضاً الوقت اللازم في إعطاء كل مذكرة. متتبعاً الخطة التدريسية الواردة في دليل المعلم لكتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، واشتملت هذه المذكرات أيضاً على الأهداف السلوكية، والأساليب والأنشطة، وتقويم لمدى تحقيق الأهداف من خلال أسئلة وتنفيذ لأنشطة متنوعة. كذلك تم إعداد مذكرات التحضير، واشتملت على الأهداف السلوكية والمعرفية التي تتناسب والطريقة التقليدية في التدريس.

للتأكد من صدق هذه المذكرات تم عرضها على لجنة تحكيم، تألفت من خمسة أعضاء:اثنان منهما يحملان درجة الدكتوراه في أساليب تدريس اللغة العربية، والثالث

يحمل درجة الماجستير في اللغة العربية، ومعلمان حاصلان على درجة الدبلوم في التربية ولديهم خبرة طويلة في هذا المجال.

وقام المحكمون بالاطلاع على مذكرات التحضير وإبداء الرأي في مدى ملاءمة الأهداف لطلبة هذا الصف، ومدى ملاءمة الوسائل، والأساليب والأنشطة، وطرق التقويم، لتحقيق الأهداف الموضوعة على الوحدات الست التي تم اختيارها، وتم الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والتعديلات التي أبداها المحكمون وأجريت التعديلات المناسبة، حيث وصلت المذكرات إلى شكلها النهائي الوارد في ملحق (١).

وقام الباحث بالاطلاع على الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني وأثره في التحصيل كدراسة كل من :الشديفات (١٩٩٢)، وحفيظة (١٩٩٨)، وأبو عيشة(٢٠٠١)، والعازمي(٢٠٠٢)، وغرايبة (٢٠٠٣)، والقلقيلي (٢٠٠٤).

فقد قام الباحث بتحديد الوحدات الدراسية من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٢ / ٢٠١٣)، وقام بتحليل المحتوى للوحدات الدراسية الست التي قام باختيارها لإجراء الدراسة، وحدد أيضاً الأهداف الدراسية والسلوكية؛ وذلك لتحديد المفاهيم والأفكار الرئيسة الواردة في كل درس ومن ثم تم صياغة الأهداف السلوكية لكل منها.

وتحديد متطلبات العملية التعليمية (التعلمية) والعمل على توفيرها والتأكد من قدرة الطلبة على استخدامها مثل:المراجع والمقالات ذات العلاقة بالدروس وتهيئة البيئة الصفية بالشكل المناسب.

٢- **الاختبار التحصيلي :**

طور الباحث اختباراً لقياس القدرة القرائية لدى الطلبة، ولفحص أثر التعلم التعاوني في إنماء القدرة القرائية لدى الطلبة، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث عدداً من الخطوات، إذ قام بداية بالاطلاع على الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة بعض الكتب والدراسات المتعلقة بأساليب تدريس اللغة العربية.

وقام أيضاً بمراجعة بعض الدراسات والأبحاث التي وضحت كيفية وضع اختباراً لقياس القدرة القرائية. وبعد الاطلاع على هذه الأبحاث وجد الباحث أن تصنيف الفقرات – التالية– قد يكون الأنسب.

واتبع التصنيف الآتي في اختيار فقرات الاختبار:

١- المستوى الحرفي:يتضمن تعرف الأفكار الرئيسة في النص وتعرف المفردات الجديدة والوقائع والأحداث والأسباب والنتائج تعرفاً دقيقاً. وإيجاد الفكرة الرئيسة الواضحة.
٢- المستوى التفسيري:يتضمن القدرة على شرح المفردات والتراكيب في النص، وتفسير المعنى المجازي للنص.
٣- المستوى الاستنتاجي:يتضمن اختيار العنوان، وتمييز الفكرة الفرعية من الرئيسية وتحديد عودة الضمير، وتمييز علاقات السبب والنتيجة.

٤- المستوى التقييمي:يتضمن الحكم على المقروء بالصواب أو بالخطأ، وتمييز الحقيقة من الخيال واستخراج الجمل التي تستثير العاطفة، وحل المشكلات والقراءة النقدية.

قام الباحث بتحليل الوحدات الدراسية الست التي قام باختيارها من كتاب اللغة العربية

وهي:الوحدة الأولى (من آيات الله تعالى) والوحدة الثانية (مدرسة السلط الثانوية)، والوحدة الثالثة (صناعة الأسمنت في الأردن)، والوحدة الرابعة (الحمامة والثعلب ومالك الحزين)، والوحدة الخامسة (الماء حياة)، والوحدة السادسة (صاحب النقب).

اختار الباحث الوحدتين الدراسيتين الأولى (من آيات الله تعالى) والوحدة الرابعة (الحمامة والثعلب ومالك الحزين)،لإعداد اختبار يقيس القدرة القرائية.

قام بوضع فقرات الاختبار بحيث تكون شاملة لمحتوى الوحدتين الدراسيتين، إذ صنفت فقرات الاختبار حسب المستويات الأربعة التي تم اختيارها وهي الحرفي، التفسيري، الاستنتاجي، التقييمي، وتم إعداد جدول مواصفات يوضح عدد فقرات الاختبار ، ويوضح توزيع الأسئلة حسب مستويات الأهداف، ووزعت على النحو التالي (٣٠) سؤالاً لقياس القدرة القرائية:بواقع المستوى الحرفي (٨) أسئلة وهي ذات الأرقام (١،٤، ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٣)، والمستوى التفسيري بواقع (١١) سؤال وهي ذات الأرقام (٥,٣٠، ٧، ١٣، ٢٩، ٢٦، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٠، ٢٥)، والمستوى ألاستنتاجي بواقع (٦) أسئلة وهي ذات الأرقام (٢، ٣، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٢) ، والمستوى التقييمي بواقع (٥) أسئلة وهي ذات الأرقام (٨، ٩، ٢٤، ٢٧، ٢٨).

ويعد الاختبار اختباراً موضوعياً، من نوع اختيار من متعدد وتشتمل كل فقرة من فقرات الاختبار على ثلاث بدائل.وتم استخدام هذا الاختبار كاختبار قبلي لقياس التحصيل لدى طلبة عينة الدراسة قبل تعلمهم للمادة التعليمية،وبعد تعلمهم للمادة التعليمة (اختبار بعدي).

صدق الاختبار :

للتحقق من صدق الاختبار تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف التعليمية، والمادة التعليمية، على هيئة من المحكمين والتي تألفت من مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وأساليب تدريسها والقياس والتقويم في جامعة اليرموك وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، وأيضاً تم عرضها على مجموعة من المشرفين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم. وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، ومدى تمثيل الأهداف للمادة التعليمية، ومدى ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات. وتم الأخذ برأيهم حول مدى تمثيل هذه الأسئلة وشمولها لمحتوى الوحدتين الدراستين (من آيات الله تعالى، والحمامة والثعلب ومالك الحزين). وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي أبدتها اللجنة وأجرى التعديلات اللازمة لذلك.

ثبات الاختبار :

تم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من(٢٠) طالبا في مدرسة (أبو بكر الصديق الأساسية للبنين)، و(٢٠) طالبة في مدرسة (فاطمة الزهراء الأساسية للبنات)، واستغرقت مدة الاختبار ساعة ونصف، تحت إشراف الباحث. حيث قام بتصحيح إجابات الاختبار، وحددت العلامة

واحد لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خطأ، ومن ثم تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه(٠.٨٦)، واعتبرت هذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث عدداً من الخطوات أثناء تنفيذ التجربة وعلى النحو الآتي :

- قام باختيار الوحدات الدراسية التي ستخضع لها الدراسة.
- ثم قام بتحليل المحتوى للوحدات الدراسية وإعدادها ليتم تنفيذها بالطريقتين(التعاونية، والتقليدية)، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وتم تعديلها في ضوء الاقتراحات التي قدمتها لجنة المحكمين.
- أعد الباحث الاختبار وفقراته كانت من نوع الاختيار من متعدد، وتم تطبيق الاختبار على مجموعة ليست من عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه على العينة نفسها مرة أخرى للتأكد من ثباته.
- تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بين مدارس مجتمع الدراسة، التي تحتوي على شعبتين دراسيتين للصف الخامس الأساسي في مديرية تربية محافظة المفرق.
- وللتحقق من تكافؤ المجموعات(الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبار القبلي حسب متغيرات الطريقة والجنس كما في الجدول(٢)

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب متغيري الطريقة والجنس على الاختبار القبلي

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضابطة	ذكر	14.1600	5.74224
	انثى	12.4400	3.52467
	المجموع	13.3000	4.79477
تجريبية	ذكر	12.8800	3.28278
	انثى	12.7600	2.80297
	المجموع	12.8200	3.02162
المجموع	ذكر	13.5200	4.67403
	انثى	12.6000	3.15582
	المجموع	13.0600	3.99449

ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

تحليل التباين الثنائي لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة وفقا لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الاختبار القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطريقة	5.760	1	5.760	.360	.550
الجنس	21.160	1	21.160	1.322	.253
الجنس × الطريقة	16.000	1	16.000	1.000	.320
الخطأ	1536.720	96	16.008		
المجموع	18636.000	100			

يتبين من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة(ف) (٠.٣٦٠) وبدلالة إحصائية (٠.٥٥٠)، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة(ف) (١.٣٢٢) وبدلالة إحصائية (٠.٢٥٣)، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة (ف)(١.٠٠٠) وبدلالة إحصائية (٠.٣٢٠)، وهذا يدل على التكافؤ بين طريقتي التدريس (التعلم التعاوني، والطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكور، إناث) في اختبار التحصيل القبلي.

- اجتمع الباحث مع المعلمين الذين سيقومون بتنفيذ الطريقة، وقام بتدريب المعلمين الذين سيقومون بتدريس المجموعة التعاونية على الإجراءات اللازمة لتنفيذ طريقة

التعلم التعاوني، كتقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتحديد وقت عمل المجموعة، وتحديد دور كل فرد داخل المجموعة، وبين لهم مفهوم التعلم التعاوني، ونقاط الاختلاف بينه وبين التعلم بالطريقة التقليدية.

- اجتمع الباحث والمعلم مع طلبة المجموعة التجريبية، ووضح لهم كيفية العمل من خلال مجموعات التعلم التعاوني بشكل مبسط يتناسب ومستواهم التعليمي، وأنه سيتطلب من كل مجموعة إنجاز المهمات والأهداف المحددة على نحو تعاوني.

- قسم المجموعة التجريبية إلى عشر مجموعات، بأن تضم كل منها أربعة إلى خمسة طلاب، وتضمنت كل مجموعة المستوى العالي من القدرة القرائية، والمستوى المنخفض وكانت الغالبية من ذوي القدرة القرائية المتوسطة.
- توزيع الأدوار على طلبة المجموعة التجريبية، وذلك باختيار قائد لكل مجموعة تكون مهمته إدارة النقاش والحوار بين أعضاء المجموعة الواحدة، وتمثيل مجموعته عند الإجابة عن الأسئلة الموجودة في صحائف العمل، ويتم تغييره كل فترة، وتوضيح أدوار باقي المجموعة.
- قام المعلمون والمعلمات في بداية الحصة بالتمهيد لموضوع الدرس وعرض أهدافه الخاصة، وإعطاءه صورة عامة عن الدرس، وكذلك توزيع صحائف العمل، وتم توفير صحيفة عمل مستقلة لكل طالب، ليتمكن من الإجابة عنها بشكل فردي.
- يقوم المعلمون بالتوجيه المستمر للطلبة، والاستماع للإجابات المختلفة، واستخدام أسلوبي الحوار والمناقشة للتوصل إلى إجابة موحدة من جميع الطلبة عند وجود اختلاف في الإجابة.
- أن يسلم قائد كل مجموعة تقريراً يتم إعادته للمجموعة بعد تصحيحه وحفظه في ملف خاص بالمجموعة.

- أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد اجتمع الباحث مع المعلمين والمعلمات المعنيين بتنفيذ التجربة، وطلب منهم أن يبحثوا أسلوب التعلم التقليدي.
- بعد انتهاء التجربة تم إخضاع المجموعتين لاختبار التحصيل البعدي.
- قام الباحث بمتابعة سير التجربة بشكل مستمر، والتأكد من التزام المعلمين بالتوجيهات المناسبة، ومدى تفاعل الطلبة وتعلمهم بطريقة التعلم التعاوني وكذلك المجموعة الضابطة.

المعالجة الإحصائية :

بعد التأكد من البيانات وجمعها تم إدخالها في الحاسوب واستخدام برنامج SPSS لتحليلها إحصائيا، ولقد استخدام الباحث المعالجات الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للتحقق من تكافؤ المجموعات على اختبار التحصيل القبلي.

٢- المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وأختبار (ت) للإجابة عن اسئلة الدراسة.

٣- معامل ارتباط بيرسون لفحص ثبات الاختبار.

عرض ومناقشة النتائج:

السؤال الأول هو:"هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة باختلاف طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية) والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب متغير طريقة التدريس

المهارات القرائية	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستيعابية	ضابطة	6.3000	1.65677	6.789	.000
	تجريبية	8.1800	1.04374		
التفسيرية	ضابطة	7.2600	1.00631	12.081	.000
	تجريبية	9.7400	1.04608		
الاستنتاجيه	ضابطة	2.6200	.72534	13.131	.000
	تجريبية	5.0600	1.09563		

التقييمية	ضابطة	3.1800	.89648	7.447	.000
	تجريبية	4.2800	.53605		
تحصيل	ضابطة	18.5000	2.59709	16.288	.000
	تجريبية	26.2600	2.14581		

يتبين من الجدول(٤) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لكل متغيرات الدراسة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا تبين أن طريقة التعلم التعاوني كانت ذات أثر فاعل في زيادة تحصيل الطلبة ولها أثر واضح في إنماء مهارات القراءة لدى الطلبة، وقد يعزى ذلك للأسباب الآتية:

-فاعلية هذه الطريقة في إتاحة الفرصة لمشاركة كل عضو في المجموعة، وتفاعله مع الآخرين، إذ إنَّ كل عضو في المجموعة التعاونية يعتبر مشاركاً في العملية التعليمية، وليس مستقبلاً فقط كما هو الحال في التعلم بالطريقة التقليدية، وهذا يدل على أن طريقة التعلم التعاوني وفرت الفرص المناسبة لاستفادة المتعلمين من المواقف التعليمية وبث الدافعية لدى الطلبة، وبحثهم على التفكير، وإظهار الجوانب الإبداعية لديهم.

-وقد يعود السبب كذلك في تفوق طلبة المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاوني إلى التحضير المسبق، واستخدام المهارات العقلية المختلفة كالملاحظة، والتحليل، والتنبؤ، والبحث، وممارسة الأنشطة العلمية التي تتناسب وقدراتهم، وهذا يتفق مع دراسة(القلقيلي، ٢٠٠٤).

-كذالك فإن التفاعل المباشر بين الطلبة والمعلم في الحصول على المادة التعليمية بشكل متكامل بحيث يشارك جميع الطلبة في هذه العملية وشعور الطالب باحترام المعلم لرأيه يزيد من ثقته بنفسه، ويشجعه على إبداء رأيه. وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل، تعزى لطريقة التعلم.

-وضع نظام للتعزيزات والمكافآت في العمل التعاوني يجعل الدارسين يستمرون في العمل المنوط بهم نحو الهدف المراد تحقيقه، فيتحسن الأداء التعليمي، مما يؤدي إلى إثارة الدافعية، وزيادة التفكير الابداعي (Johnson&Johnson,1991).

ورغم إتفاق هذه الدراسة الحالية في نتائجها مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة بطريقة التعلم التعاوني، إلا أن هذه الدراسة جاءت نتائجها مخالفة لنتائج عدد آخر من الدراسات السابقة، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة بطريقة التعلم التعاوني.

ثانياً:النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني هو:"هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب الجنس(ذكور، إناث) والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب متغير الجنس

المهارات القرائية	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستيعابية	ذكور	7.5600	1.34255	1.942	.055
	إناث	6.9200	1.90424		
التفسيرية	ذكور	8.1400	1.27791	2.281	.052
	إناث	8.8600	1.82958		
الاستنتاجية	ذكور	3.6400	1.61321	1.307	.194
	إناث	4.0400	1.44222		
التقويمية	ذكور	3.9000	.64681	1.872	.064
	إناث	3.5600	1.10951		

تحصيل بعدي	ذكور	22.2400	3.76645	.305	.761
	إناث	22.5200	5.27698		

يتبين من الجدول(٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لجميع متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس (ذكور، إناث).

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة غرايبة(٢٠٠٣)، والسليتي (٢٠٠٥)، وتعارضت مع دراسة القلقيلي(٢٠٠٤). ويعزى السبب إلى أن استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مهارات القراءة، لم يكن أكثر فاعلية لجنس أو أقل فاعلية لجنس آخر في مجال القراءة.

ومهارة القراءة شأنها شأن معظم السلوك، يمثل إلى حد ما نوعاً من المهارات المكتسبة، حيث يمكن للمرء ان يوسع مهاراته ضمن تلك المهارات بغض النظر عن الجنس، وإن القدرات الإبداعي هي قدرات موجودة عند كل الناس بغض النظر عن اعمارهم وأجناسهم، وهي ليست مقصورة على اشخاص دون اخرين بل ان الجميع لديهم قدرات إبداعية، والفرق بينهما في الدرجة لا في النوع.

وكذلك يعزي السبب إلى أن الطلبة من بيئة واحدة، وتماثل الاستعدادات والقدرات لدى الجنسين وتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة، إضافة إلى تساوي ساعات الدراسة للذكور والإناث بعد الدوام الرسمي، رغم أن الإناث يقضن أوقات طويلة في أعمال البيت مما يؤدي إلى تساوي أوقاتهن مع أوقات الذكور الذين يقضون وقتاً أطول خارج المنزل.

ثالثاً :النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

السؤال الثالث هو:" هل يختلف تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي في مهارات القراءة نتيجة التفاعل بين طريقة التدريس والجنس ؟ "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيري الطريقة والجنس كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مهارات القراءة حسب متغيري الطريقة والجنس

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلم التعاوني	ذكور	18.9600	1.30639
	إناث	18.0400	3.40930
	المجموع	18.5000	2.59709
الطريقة التقليدية	ذكور	25.5200	2.20076
	إناث	27.0000	1.84842
	المجموع	26.2600	2.14581

المجموع	ذكور	22.2400	3.76645
	إناث	22.5200	5.27698
	المجموع	22.3800	4.56331

ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة مهارات القراءة وفقا لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطريقة	1505.440	1	1505.440	278.914	.000
الجنس	1.960	1	1.960	.363	.548
الجنس × الطريقة	36.000	1	36.000	6.670	.537
الخطأ	518.160	96	5.398		
المجموع	2061.560	99			

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح طريقة التعلم التعاوني، كذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، كذلك النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس عند طلبة الصف الخامس الأساسي بالأردن.

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: توصيات خاصة بالباحثين التربويين

١. إجراء دراسات أخرى غير هذه الدراسة لفحص أثر طريقة التعلم التعاوني، في متغيرات أخرى غير التي تناولها الدراسة الحالية، كأثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير وتنمية المهارات العقلية العليا.
٢. إجراء دراسات تتناول المقارنة بين التعلم التعاوني طرق أخرى غير الطريقة التقليدية كالاستقصاء وذلك لبيان أثر هذه الطريقة بالمقارنة مع الطرق الأخرى.
٣. إجراء دراسات تتناول دراسة اتجاهات الطلبة نحو طرق التدريس الحديثة، ومقارنتها باتجاهاتهم نحو الطرق التقليدية.
٤. إجراء دراسات للتعرف إلى المشكلات التي تواجه تنفيذ طرق التدريس الحديثة والعمل على حلها من خلال تقديم التوصيات والاقتراحات البناءة.

ثانياً: توصيات للتربويين.

١- التنويع في أساليب التدريس المختلفة الملاءمة للموقف التعليمي، كالحوار والمناقشة أو التفكير البناء والاستقصاء والتعلم التعاوني.
٢- التنفيذ المستمر بطريقة التعلم التعاوني للوصول إلى نتائج جيدة من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية، وتنمية التفكير الإبداعي.
٣- استخدام طريقة التعلم التعاوني في مراحل مبكرة حتى يصبح التعاون جزءاً من المتعلمين.
٤- تحديد مفهوم طريقة التعلم التعاوني للمعلمين حتى يتمكنوا من تنفيذ هذه الطريقة بنجاح.
٥- إعداد دورات تدريبية للمعلمين أو نشرات تربوية تتضمن آلية تنفيذ طريقة التعلم التعاوني وتشجع المعلمين على تنفيذ هذه الآلية.
٦- ضرورة التعاون المتبادل بين المشرفين التربويين ومديري المدارس لمتابعة تنفيذ هذه الطريقة واستخدامها من قبل معلمي المواد.

المراجع

المراجع العربية:

أبو عيشة، محمد(٢٠٠١). **أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في تدريس البلاغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

الذيابات، محمد حسين محمود(٢٠٠١). **أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد – الأردن.

شطناوي، بهيسة(٢٠٠١). **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طالبات العاشر الأساسي في لواء الرمثا.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد – الأردن.

العازمي، عائش، ساير(٢٠٠٢). **أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

غرايبة، شهاب أمين محمد .(٢٠٠٣). **أثر التعلم المفرد والتعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي وسرعة القراءة في اللغة العربية لدى طلبة الصفين السادس والعاشر في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد، الأردن.

غلوم، الهام عبدالله(٢٠٠٣). **فاعلية التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات القراءة لدى عينة من تلميذات الصف الخامس بمملكة البحرين.** مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد ٤. العدد (١). جامعة البحرين. ص٢٥٦.

القضاة، باسل (٢٠٠١)، **اثر التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.

القلقيلي، عودة سلمان محمد(٢٠٠٤). **أثر استخدام طرائق تدريس المحاضر، والتعلم التعاوني.** والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو صافي مبحث التربية الإسلامية.

القلقيلي، عودة سليمان(١٩٩٩). **التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة اربد.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.

القويدر، شريفة غازي قويدر (٢٠٠٢)، **اثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.

مقدادي، محمد(١٩٩٢). **أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب.** أبحاث اليرموك.

المحتسب، نهاد صالح(٢٠٠٢م). **أثر طريقتي التعلم التعاوني والتعلم الاستقرائي على الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة التقليدية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

هديب، بثينة محمد(٢٠٠١). **أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعلم الفردي من خلال الحاسوب في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساسي لقواعد النحو العربي**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

الهرش، عايد حمدأن (٢٠٠٠)، **اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب واكتسابهم للمهارات العلمية لمادة الحاسوب واتجاهاتهم نحو استخدامه في المدارس الثانوية التجارية الأردنية**، دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط (العدد (٥))، ١٢٧-١٥٧.

الهرش، عايد ومقدادي ، محمد (٢٠٠٠). **دراسة مقارنة بين أسلوبي التعليم التعاوني والتعليم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها**. المجلة التربوية. ١٥ (٥٧)، ٧١-١١٤.

البلوي، وداد (٢٠٠٦). **اثر طريقة التعليم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية في مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤته. الكرك. الأردن.

الحطيبات، عبد الرحمن (٢٠٠٧). **اثر إستراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.** رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.

العجارمة، احمد (٢٠٠٧). **فاعلية استراتيجيتي التعلم التعاوني والعصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي والاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن،** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان . الاردن.

المقدادي ، احمد (٢٠٠٦) **استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف عند حلهم المسائل الهندسية وانماط التواصل اللفظي المستخدمة،** المجلة التربوية ، العدد ٨٠، المجلد العشرون.

جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. (٩٩٨). التعلم الجماعي والفردي: التعاون والتنافس والفردية. (ترجمة) رفعت محمود بهجت. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

كرسوع ، احمد والمقدادي ، احمد (٢٠٠٣). انماط الاتصال الشائعة بين طلبة الثامن الاساسي في مجموعات التعلم التعاوني في حل المسالة اللفظية الجبرية. مؤته للبحوث والدراسات، ١٨ (١) ،٦٩-٩٠ .

المفدى، صالح بن سليمان (٢٠٠٥) أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه، (دراسة تجريبية) ، قسم المناهج وطرق التدريس؛ كلية التربية؛ جامعة الملك سعود؛ الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Clark, L.H. and Irvings. S. (1986). **Secondary School Teaching Methods, Fifth Edition New York**, Macmillan Publishing Company.

Contlan, T. 1(1989). **Structuring the Classrom successfully For Coperative Team Learning, Prestige Publishers**, Portland Oregon, p.1.

Slovin, R, Madden, N, Marshal, L (1984). **Effects of Team Assisted Individualization on the Mathematics of Academicaly Handicapped and Non Adicapped Students journal of Educational psychology**. 76(5). P 813-819.

Stokes, D.B. Cooperative VS **Treditional approaches to teaching methematles in the third grade**. (D.A. 152(2), 458 –A (1991).

Oslen, R& Kagun (1992). About Cooperative Learning Carolyn.(EDS) Cooperative language. Prentice hall regents englewook Cliffs, N.J. 07632.

Oslen, R& Kagun (1992). About Cooperative Learning Carolyn.(EDS) Cooperative language. Prentice hall regents englewook Cliffs, N.J. 07632.

Cook Robert. J.s. 8 Ronald, L.V. 91994). Cooperative LEARNING IN THE Social studies classroom: An Invitation to Social Study, Arizon state Unviversity, **The Unviversity of Georgia, Athens Georgia, Bulletin** No. 87.

Lee, L, (1991). **An Evaluation of afrogram Designeel to Enhance,** The Acauistionof Science process by Elementary Scholl Teachers and Their Pupils. DAI 52 (1), P. 125 –A.

GOMLEKS˙IZ, M. N. (2007). Effectiveness of cooperative learning (jigsaw II) method in teaching English as a foreign language to engineering students (Case of Firat University, Turkey). **European Journal of Engineering Education** Vol. 32, No. 5, October 2007, 613–625.

CHIN-MINHSIUNG (2012). The Effectiveness of Cooperative Learning. **Journal of Engineering Education, January** 2012, Vol. 101, No. 1, pp. 119–137.

Kitchakarn, Orachorn. (2012). The Impact of Cooperative Learning Approach on Students' Writing Skills. **European Journal of Social Sciences,** Vol.33 No.1 (2012), pp. 110-118